

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال سياسة العامة لرئيس الحكومة

السياسة العامة المتعلقة بالمقاربة الحكومية لتعزيز الحق في الصحة وترسيخ مبادئ الكرامة والعدالة الاجتماعية

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يعتبر الحق في الصحة أحد أهم الحقوق الأساسية التي تضمنتها الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أكد على أن لكل شخص الحق في الصحة والرعاية، كتعبير فعلي عن وجود قناعة كونية بأهمية وضرورة تمتيع الأفراد بحق الحياة بكرامة ضمن مجتمع يراعي متطلباتهم الصحية.

في هذا الإطار، شكل هذا الحق منطلق كل حديث مرتبط بأوضاع المنظومة الصحية ببلادنا، وهو الحق الذي يعبر عنه بشكل مباشر بشعار " الصحة للجميع"، هذا الشعار الذي لا يمكن تنزيله على أرض الواقع إلا بسن سياسات عملية، تتضمن العديد من الإجراءات الفعلية التي تهدف إلى تطوير وتجويد العرض الصحي بالمغرب، بصورة تضمن ولوج جميع المغاربة وبدون تفضيل أو تمييز إلى الخدمات العمومية الصحية، حيث شكل هذا الهدف جزءا مهما من مضامين مجموعة من الخطب الملكية السامية، التي تضمنت توجيهات مباشرة، بضرورة إطلاق إصلاح وتأهيل عميقين للقطاع الصحي، بغاية تكريس الحق في الصحة، باعتباره شرطا لترسيخ مبدأ الكرامة والعدالة الاجتماعية، ذلك أنه لا يمكن تصور ترسيخ هذين المبدأين مع وجود نظام صحي عاجز عن ضمان ولوج جميع المواطنين إلى الخدمات الصحية، حيث يكون الولوج إلى هذه الخدمات امتياز اجتماعيا.

وبالرغم من المجهود الوطني الكبير المبذول من أجل تكريس حق جميع المغاربة في الصحة، وبالتالي من أجل ترسيخ مبدأ الكرامة والعدالة الاجتماعية في بلادنا، من خلال العديد من الاستراتيجيات والسياسات التي هدفت إلى تطوير وتحديث المنظومة الصحية بالمغرب، إلا أن الواقع يكشف أن هذه المنظومة ما تزال تعرف العديد من النواقص وتعاني من مجموعة من الاختلالات التي من شأنها إن لم تعطل مسيرة تكريس هذا الحق، فهي ستؤخره وتؤجله، حيث يصطدم رهان تطوير المنظومة الصحية ببلادنا بالعديد من المآزق، أبرزها الوضعية المزرية التي توجد فيها العديد من المؤسسات الاستشفائية، سيما تلك المتواجدة في المدن الصغيرة وفي المناطق القروية، وهي المؤسسات الاستشفائية التي تعاني من مشاكل عديدة، كغياب الأطر الطبية والتمريضية، بل إنها تفتقر حتى إلى الأدوية العادية والشائعة بالمؤسسات الاستشفائية.

بناء عليه، نسألكم السيد رئيس الحكومة المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل تصويب جميع الاختلالات التي تعرفها المنظومة الصحية ببلادنا، بغاية تكريس الحق في الصحة وترسيخ مبدأ الكرامة والعدالة الاجتماعية.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الرحيم شهيد